<مشّي نضوّي شمعة> اليوم ... لشارل شيخاني

المؤلف: ابو جودة ميليا

التاريخ: 03-10-2007

رقم العدد:10816

... لكن السياسة اصطادته . هذا ما يردّده سمير شيخاني. هو يعرف جيّداً أن شارل (ابنه البكر) حاول البقاء بعيداً عن السياسة، لكنه ذهب ضحيّتها ، وليس شهيداً ، كما يشدّد مارك، الأخ الأصغر.. فهو لم يقضِ من أجل قضيّة ما ... وبابتسامة مفتعلة يضيف مارك وطننا كما هو اليوم لا يستأهل أمثال شارل. هو لم يكن تابعاً لأحد. كان ضدّ تلك الأفكار والموروثات التي تعود إلى الجاهلية. بكل بساطة كان يؤمن بالسلام، بالعائلة وبالأصدقاء .

في أواخر العام ,2005 عاد شارل إلى لبنان بعدما حصّل في فرنسا، ومن جامعة CERAM، شهادة MBA (اختصاص تقنيّ ماليّ حديث). بقي ستة أشهر يبحث عن عمل يناسب اختصاصه، ووجده أخيراً. بعد ثلاثة أشهر من التجربة، تمّ تعيين ابن ال28 ربيعاً مديراً مالياً لتلك الشركة الرائدة في خدمات الاتصال. إنجاز حقّقه شارل مثبِتاً (أو هكذا ظنّ) أن قراره في العودة إلى لبنان كان صائبا. لكنه لم يعلم أنه في 19 أيلول 2007 سيلقى حتفه.. وغدراً. هو قضى في عملية الاغتيال التي استهدفت النائب أنطوان غانم.

أحبّ شارل الحياة. كان هادئاً وكثير الحركة في الوقت نفسه. ويشرح مارك كان دائماً على أهبّة الاستعداد للقيام بأي شيء. أما إذا ما تكلّم المرء معه، فيشعر بأنه مضطر إلى احترامه.. ربما كان شعره الأبيض أو ربما كونه مستمعاً جيّداً . لكن سمير (الوالد) يبتسم وهو يتذكّر كم كان شارل عفريتاً عندما كان صغيراً.. مثلا كان يشعل النار ليعرف كيف يطفئ رجال الإطفاء الحريق. كان طفلاً سعيداً وكان يعرف كيف يجمع أصدقاءه من حوله . بقي شارل مغامراً طيلة أيّام حياته المعلّقة. كان يجد الوقت للقيام بأشياء كثيرة. كان يهوى التصوير الفوتوغرافي، وكذلك عالم الكومبيوتر الذي انغمس فيه إلى أقصى الحدود. كان يحبّ سباقات السيارات وقد ألّف وبعض أصدقائه مجموعة تتابعها وتصوّرها. كان يمارس رياضة التجذيف والسباحة وركوب الدراجة والتخييم... كان يعطي الكثير من نفسه. في مكان ما، كان قائداً بكل ما للكلمة من معنى ، يقول مارك الذي لطالما كان شارل المثال الذي يحتذي به. قبل أسبوع من وفاته، اتّصل شارل بمارك (في كندا) ليعلمه أنه اشترى بوليصة تأمين على الحياة. ضحك مارك وقال أصبحتَ مديراً فصرت تريد أن تؤمّن على حياتك! . ربما كان مجرّد حدس.. صائب. هذا المساء، في تمام الساعة الثامنة، تنطلق مسيرة من معرض بيال إلى ساحة الشهداء تحت عنوان مشّي نضوّي شمعة، بالقميص الأبيض . هو تحرّك دعت إليه عائلة وأصدقاء شارل شيخاني الذي يظهر بابتسامته المميّزة على كثير من الملصقات واللوحات الإعلانية في البلد. مطلقو الدعوة شدّدوا على عدم رفع الأعلام الحزبية. حتى العلم اللبناني لن نرفعه. كلّ يحمله اليوم لغايته الخاصة وما من أحد

يعمل من أجل لبنان. مسيرتنا إنسانية وليست وطنية. نريد أن نعيش لمرّة لأجلنا وليس لأجل الوطن. شارل عاد من أجل لبنان، لكن... .

البحث في الأرشيف الكامل لجريدة "السفير"

الكلمات الدالة

لبنان | القتلى والجرحى | المسيرات | انفجارات السيارات | شيخاني شارل

شروط الإستخدام

جميع الحقوق محفوظة، شركة السفير ش.م.ل

للتواصل معنا archives.assafir.com